* * *

لذة العز ذاقها وهو طفل
ورأى وهو يافع كيف يحلو[1]
أهله عن ديارهم وهي تخلو
ثم أضحى وعزه مضمحل
يتسلى ومثله كيف يسلو
هو ماض وحثه لا يفل غارق من همومه في بحار

* * *

كان وسط الكويت قيد العيون[2]
ذا مكان وسط القلوب مكين
يتمشى من بينهم بسكون
بيد أن الآمال ذات كمون
زادها قوة صبى العشرين
فلديه القصور مثل السجون حينما يرتمي الى الافكار[3]

* * *

(١) في ١٣٠٨ تغلب محمد بن عبد الله الرشيد على أهل القصيم في وقعة المليدة وتم له الاستيلاء على نجد كلها بما في ذلك الرياض فقد كان الامام عبد الرحمن الفيصل خارجا بجيوشه من الرياض لنجدة اهل القصيم فلما بلغه خبر انتصار ابن الرشيد كر راجعا فأخرج عائلته من الرياض وأم الأحساء.

(٢) بعد أن وصل الامام عبد الرحمن الى الأحساء قابله مندوب من قبل والجها عاكف باشا يعرض عليه أن يعود الى الرياض ويتولاها من قبل الدولة العثمانية وكان الوالي يقصد من ذلك اعتراف آل سعود بخضوعهم الفعلي للدولة ولعلم الامام ان الاتراك عاجزون عن مساعدته مساعدة فعلية ولعلمه بنواياهم نحوه رفض ما اشترطوه عليه باباء. وتوجه الى الكويت وعاد منها الى قطر ودعاه الوالي ثانيا الى الأحساء واتفق معه على أن ترفع له الدولة معاشا شهريا وأن يقيم وعائلته في الكويت.

(٣) سمعت من سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين السابق ان الملك عبد العزيز لما مر بالبحرين بمعيته والده اثناء ذهابه الى الكويت وعمره اذ ذاك لا يتجاوز الحادية عشر سأل الشيخ عيسى: أقطر احسن ام البحرين؟ فأجابه على الفور: الرياض أحسن منهما! قال الشيخ عيسى فدهشت لهذا الجواب السريع وعلمت ان وراء الأكمة ما وراءها.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)